وزير الإعلام في افتتاح اجتماعات دورة مجلس وزراء الإعلام العرب :

على وسائل الإعلام الاضطلاع بدور إيجابي في تعزيز التلاحم العربي

احترام سيادة الدولة ووحدتها وأمنها في مقدمة المسؤوليات الإعلامية والمهنية

القاهرة / سبأ:

أكد وزير الإعلام حسن اللوزي ضرورة اضطلاع وسائل الإعلام العربية بدور إيجابي في تعزيز قضايا التلاحم العربي وتجنب انتهاج الخطاب الإعلامي التحريضي الهادف إلى خلق النزاعات الداخلية في الأقطار العربية وتعزيز نعرات الطائفية والمذهبية.

وأشار وزير الإعلام في كلمته في افتتاح اجتماعات الدورة الـ 42 لمجلس وزراء الإعلام العرب أمس بمقر الجامعة العربية بالقاهرة إلى المسؤولية الكبيرة التي يتحملها الإعلام العربي وبخاصة مجلس وزراء الإعلام العرب باعتبار المسؤولية الإعلامية تختلف أهمية وخطورة عن المسؤوليات التي تتحملها المجالس الأخرى، وذلك لاتصال فعاليات وتأثيرات ومردودات العمل الإعلامي الوثيق بمهام ونتائج أعمال المجالس الأخرى، وارتباط النشاط الإعلامي بكل المسؤوليات العربية.

من أخطر تحديات العمل الإعلامي العربي والإسلامي الخطر الداهم للإعلام المذهبي والطائفي

لا يجوز جعل حرية الرأي والتعبير مظلة لترويج الانقسامات والاختلافات والصراعات

وقال: إن السؤال الذي يوجه إلينا حول مستوى الأداء لتلكم المسؤولية الكبيرة والخطيرة لا ينغلق على محيط ضيق أو ينحصر في القرارات التي نتخذها، وما الذي عملناه من اجل تنفيذها، وإنما أيضا يتوجه السؤال نحو نتائج الدور الإعلامي بكل تفصيلاتها، وتجاه كافة القضايا التي تتصدر تلكم المسؤوليات، وبالتحديد ماذا فعلنا، في مواكبة ترجمة ومتابعة تنفيذ القرارات المتخذة من قبل تكوينات الجامعة، وهل أعطيت حقها من التغطية والإبراز الإعلامي.

وبين وزير الإعلام أن الإجابة على مستوى الحالتين سلبية ومريرة، ولا يوجد من يقول لنا مثلا ما الذي عملناه وتولاه العمل الإعلامي في تسديد إستراتيجية الإعلام العربي، وهل كان الإعلام العربي وفيا في أداء التزاماته تجاه هذه الوثيقة، البالغة الأهمية.

وأضاف:» وكذلك الأمر بالنسبة لكافة القرارات ذات الصلة الصادرة من القمم العربية، وخاصة ان من المبادئ الجوهرية التي أكدنا عليها في دورة سابقة لمجلسنا هي إدراك الجميع والتزامهم بأن حرية الإعلام تترابط بالوعي والمسؤولية وحماية المصالح العليا للوطن العربي، واحترام حرية الآخرين وحقوقهم، وأخلاقيات مهنة الإعلام، وسيادة، وسلامة الأقطار العربية.

وأكد أن ذلك ينسجم ويتناغم مع حق المواطن العربي في الإعلام، والنفاذ الحر إلى الأخبار والمعرفة والترفيه، بما في ذلك النفاذ إلى الأحداث المتميزة، السياسية، والثقافية، والرياضية، وغيرها، باستثناء ما يعتبر تحريضا للحرب وإشعالا للفتن والصراعات، وتبني شرائم التخريب، والإرهاب، والتمرد، في أي قطر أو مكان.

وأكد الأخ وزير الإعلام أن في مقدمة المسؤوليات الإعلامية والمهنية والإعلامية للأقطار العربية تجاه بعضها البعض، حاضرا ومستقبلا، هو الالتزام باحترام سيادة الدولة ووحدتها، وأمنها، واستقرارها، والامتناع عن التورط في أعمال التحريض، أو الكراهية، أو إثارة الفتنة والصراعات، وزرع شرور الاختلافات، أو التحريض عن العنف والإرهاب وهو ما يرتبط حتما باحترام إرادة الشعوب وحريتها، واختياراتها وأنظمتها الدستورية، وممارستها لسيادتها، واختياراتها الجوهرية، في مجال إدارة شؤونها الداخلية، والحفاظ على وحدتها وسلامة وجودها.

وتابع:« ومثل ذلك يقال عن واجب الامتناع عن البذاءات والحوارات التي تتضمن السباب والقذف، وإعطاء الجرائم صفات أخرى، مخالفة لحقيقة ما تمثله بالنسبة لكل مجتمعاتنا العربية».

وعبر اللوزي عن خالص شكره وصادق امتنانه لرئيس وأعضاء اللجنة الدائمة للإعلام العربي على وقفتهم الصادقة والمسؤولة مع وطنهم الجمهورية اليمنية، ودعم ومساندة الوحدة اليمنية، التي هي من أعظم انجازات القرن العشرين الوطنية والقومية بالنسبة لأمتنا العربية، وعلى تأكيدهم الدعوة لكافة الوسائل الإعلامية العربية وخصوصا الفضائيات إلى تجنب أية توجهات إعلامية من شأنها الإساءة للبلدان العربية والمس بوحدتها وسلامتها.

وشدد على أن الوسائل الإعلامية مطالبة أن تضع نصب اهتماماتها الالتزام والاسترشاد بميثاق الجامعة العربية، باعتباره الوثيقة الأساسية المعبرة عن الإرادة الجماعية العربية، وان تكون ذاتيا وبموجب املاءات الضمير القومي المشترك، في موضع التفاعل الصادق، على اقل اعتبار.

ومثلها كافة القرارات الصادرة عن مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى القمة، والخاصة بإستراتيجية التحرك الإعلامي العربي، ونص وثيقة العهد والتضامن، والبيان الخاص، بمسيرة التطور والإصلاح، وميثاق العمل الإعلامي والميثاق العربي لحقوق الإنسان، والإعلان العربي لمتابعة تنفيذ الأهداف التنموية للألفية الجديدة، وقرارات مجلس وزراء الإعلام العرب، الخاصة بالإستراتيجية الإعلامية العربية.

ولفت الوزير إلى أن الالتزام بتلك المواثيق والقرارات ولو في الحد الأدنى من الوفاء بالتعاهدات الموقع عليها، كفيل بخلق حالة من الانسجام والتناغم، في العمل الإعلامي في الوطن العربي، ويساعد عملياً على إظهار، أن الشخصية السوية للإنسان العربي، وحالة العافية المنشودة بالنسبة للأمة العربية، تجد الترجمة الأمينة لها، في العمل الإعلامي الذي يبرز رفد الأعمال والنتائج في مختلف الميادين، بالقرارات التي ليست حبرا على الورق أو حبيسة الأضابير والملفات.

وقال:» ان اختراق الوسائل الإعلامية لكل ما تم الاتفاق عليه، وتم تضمينه في وثائق بالغة الأهمية، هو للأسف الشديد حقيقة واضحة للعيان من قبل البعض، وسارت الأعمال الإعلامية المعادية لأمتنا العربية والموجهة ضد بعض الأقطار العربية مكشوفة لدرجة تثير الاستنكار والرفض, والعديد من الأسئلة التي تنتهي بالإدانة».

ووصف الحقيقة الناجمة عن تلك الممارسات بالمريرة والأمر منها، أن هناك على الساحة العربية، وسائل إعلامية عربية وتمول من جهات رسمية عربية تعمل ضد ذلك كله، وفي الاتجاه الهدام، بكل معنى الكلمة بذريعة حرية الإعلام، وهي ابعد ما تكون عن المعنى الجليل لقيمة الحرية السامية، ومهنية الإعلام المسؤول، وأخلاقياته الراقية.

وأوضح أن تلك الحقيقة المريرة تتجلى في الحرب الشعواء الشرسة، ضد قيمة الوحدة وعظمة انتصارها، كوجود معيش بعد إعادة تحقيقها وشموخ بنائها الدستوري الكامل كما هو الحال بالنسبة للوحدة اليمنية، والتي كانت لقرون حلم أجيال من اليمنيين وحلم الوحدويين العرب في كل مراحل النضال القومي، حتى تحققت في أعظم وأروع صور الانجاز السلمي في الانتصار التاريخي في الثاني والعشرين من مايو1990م، والتموضع الأصيل في خارطة العصر والوجود، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

واعتبر أن من اخطر تحديات العمل الإعلامي العربي، بل والإسلامي في هذه المرحلة من تاريخ الأمة، هو الخطر الداهم للإعلام المذهبي، والطائفي والعنصري، وتهديده المباشر، لحاضر ومستقبل الأمة العربية.

وبين أن ذلك النوع من الإعلام يعمل من اجل تعطيل توجهات الحياة الطبيعية المستقرة، في العديد من أجزاء الخارطة في الوطن العربي، خاصة وان هناك كمائن اجتماعية وسياسية متخلفة جاهزة سرعان ما تستجيب لكل من يشعل الفتيل بسبب هيمنة التخلف والجهل والبطالة والخروج عن حقيقة القيم العربية والإسلامية الجامعة التي تحث على المحبة، والإخاء، والمساواة، والتعاون والتكافل، والتمسك بأواصر الوحدة والقوة، والسيادة الوطنية والقومية.

وأردف قائلا : «وهو الأمر الذي يوضح بجلاء حقيقة الخطر الداهم الذي يتهدد الأمة العربية بسبب الإعلام المذهبي والطائفي، وإعلام إثارة الاختلافات وبث الفتن، ومشكلات التشرذم، وليتم تعطيل التطور الطبيعي للنضال القومي العربي في جهة، وفي جهة الاتحاد العربي، عبر إثارة الانقسامات، والنعرات الطائفية والمذهبية، ودعوات التقسيم والتشرذم ، والترويج للفتن والصراعات.

وتابع: إن هذا التحدي الكبير على وضوحه يطرح أسئلة عن إمكانية ترشيد العمل الإعلامي، والابتعاد به عن صب الزيت على النار، في الواقع المشتعل برغم ما يحيطه من الماء، وما يمتلكه من القدرات والإمكانيات الكبيرة التي تمكنه من الأخذ بأسباب النجاة والتغلب على كل أشكال الاختلاف والتمزق وإغلاق باب التناحر والاحتراب، وخاصة إذا تحمل الإعلام العربي في كل أنواعه وأصنافه، الرسمي، والأهلي، والخاص، المسؤولية الصادقة تجاه الأحداث ونزيف الدماء بفعل مخططات التآمر وإشعال الاختلافات والترويج للاصطفاف المتخلف والمرفوض لمرحلة تطورية بالغة الأهمية والخطورة بالنسبة للحضارة الإنسانية، في عصر الشفافية، فيما تظهر امتنا بهذه الصورة التي يطفح منها وفيها العنصري والطائفي المتعصب لأضيق الولاءات والمذهبي المتحجر، والمكفر للآخرين في عالم يسعى إلى التقاء الحضارات وحوار الثقافات والديانات، والشراكة بين الأمم.

واستطرد : كم تشمئز النفوس حين نشاهد قنوات تلفزيونية ونطالع في وسائل إعلامية أخرى كالمواقع الالكترونية ما تقوم به من تسخير للكلمة وللاتصال والإعلام بدون حياء وباعتداد فارغ تمارس تضليلا فجا وتأجيجا خبيثا ومفضوحا وهي تروج للاختلافات ولدعوات التمزق والتشطير وتزين الولاءات المذهبية الضيقة والعصبيات العنصرية المرفوضة، ولإدعاء امتلاك الحقيقة.

مؤكدا أن ذلك يجعل كل أبناء امتنا العربية والإسلامية أمام عمل شيطاني خطير، يستغل الحرية الإعلامية لغير ما فطرت له، ووجدت من اجله لتعطى صورة بلهاء وسوداء من صور تحديات العولمة المشوهة, الحقيقة التي تحمل الأمة العربية والإسلامية المسؤولية الكاملة لإيلاء هذا الخطر كل ما يستحقه من الاهتمام والمواجهة، والاستئصال إيمانا بحقيقة الرسالة التي جاء من اجلها الدين الحنيف واستخلف من اجلها الإنسان بعيدا عن كل أشكال التعصب الأعمى والنعرات الهدامة، والمذاهب والطوائف والعرقيات، وان المواجهة العلمية والعملية في مقدمة تلك المواجهات.

وقال:« إن هذه القضية تبدو واضحة غير ان مواجهاتها تتطلب موقفا إعلاميا عربيا واضحا، ومحددا من قبل جميع الأقطار العربية ومن كافة الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية والالكترونية، وخاصة بعد أن تم خلط الأفكار والأوراق بصورة معقدة، ولغايات مفضوحة ومدمرة.

وأضاف: مع الوضوح الكامل لهذا الخطر الذي نتحدث عنه فأنه لا يجوز مطلقا جعل الإيمان بمبدأ حرية الرأي والتعبير مظلة لترويج الانقسامات والاختلافات، ولإلغاء الآخر، وللصراعات المذهبية والطائفية عبر الوسائل الإعلامية.

وأفاد أن من أولى أولويات العمل الإعلامي القومي، حاضرا ومستقبلا بدأية من إنهاء كل بؤر الصراعات الدموية وأخطرها المذهبي والطائفي، هو العمل من اجل رفع كل أسباب الاختلاف والتنازع ورفض دعوات التشتيت والتمزيق للكيانات القطرية القائمة التي تمثل اللبنات الأساسية لاتحاد الدول العربية.

ونوه بأن ذلك هو ما يجب أن يبشر به الإعلام العربي ويدعو إليه بكل المسؤولية فضلا عن تحريض الأقطار العربية من اجل القيام بخطوات عملية في طريق بناء القواعد الصحيحة لإقامة ذلكم الاتحاد.

واختتم بالقول: لا بد لي أيضا أن أسجل عظيم الشكر والتقدير لهذا الانجاز المهم الذي حققته اللجنة الدائمة للإعلام العربي بتقريب كافة القضايا، وتهيئتها أمامنا كما يجب لتتحول إلى قرارات تصدر عن هذا الاجتماع.

مظاهرة حاشدة جابت شوارع صعدة تنديدا بجريمة خطف وقتل الرعايا الأجانب

المشاركون يستنكرون جريمة خطف وقتل الرعايا الأجانب الأبرياء العاملين في خدمة المحافظة وأبنائها

أبناء صعدة يعبرون عن تعازيهم ومواساتهم لأسر الضحايا .. ومحافظ صعدة يدعو إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية

صعدة / سبأ:

شهدت محافظة صعدة أمس مسيرة جماهيرية حاشدة شارك فيها الآلاف من أبناء المحافظة للتنديد بجريمة خطف الرعايا الأجانب وقتل ثلاث نساء منهم من ممرضتان ألمانيتان ومعلمة كورية .

ورفع المتظاهرون في المسيرة التي شاركت فيها السلطة المحلية والأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية ومنظمات المجتمع المدني من النقابات والجمعيات والاتحادات والقطاعات الشبابية والنسائية والطلابية والشخصيات الاجتماعية، شعارات ولافتات تعبر عن إدانتهم واستنكارهم لجريمة الخطف والقتل للرعايا الأجانب الأبرياء الذين يعملون في خدمة المحافظة وأبنائها.

وطالب المتظاهرون في المسيرة بسرعة إلقاء القبض على مرتكبي هذه الجريمة وتقديمهم للعدالة وأجهزة القضاء لينالوا جزاءهم العادل وإنزال أقصى عقوبة بحقهم جراء فعلهم الآثم الذي لا يمت بصلة إلى أخلاق الشعب اليمني المسلم وسجاياه الحميدة في إكرام ضيوفه وتأمين حياتهم وضمان أمنهم وسلامتهم.

المسيرة الجماهيرية الحاشدة جابت عدداً من شوارع عاصمة المحافظة حيث أعرب المشاركون فيها عن رفضهم لمثل هذه الجرائم التي أساءت لليمن وتستهدف المساس بأمنه واستقراره وتشويه صورته الحضارية.

وقد تجمع المتظاهرون بساحة المستشفى الجمهوري مقر عمل المختطفين حيث ألقى محافظ المحافظة حسن محمد مناع كلمة أعرب فيها عن أسف أبناء صعدة وحزنهم العميق لاختطاف وقتل الرعايا الأجانب العاملين بالمستشفى .

كما أعرب عن تعازي أبناء صعدة ومواساتهم لأسر الضحايا .. منوها إلى أن الحزن عم الجميع من أبناء المحافظة واليمن اجمع.

وقال مناع " ان القلوب تقطر دما ولن ننسى الاعمال التي قدموها للمحافظة وما قاموا به من دور كبير في تقديم الرعاية الصحية والخدمات الطبية لأبناء المحافظة.

ولفت محافظ صعدة إلى أن مرتكبي هذه الجريمة الشنعاء لا يمتون لليمن بصلة، فهذه الجريمة تمقتها مبادئ الشعب اليمني وأخلاقه ويرفضها الدين الإسلامي الحنيف، وتتنافى مع كافة الشرائع السماوية والقيم والمبادئ الإنسانية وكل الأعراف والتقاليد .

ودعا المحافظ مناع الجميع إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية في الكشف عن المجرمين وسرعة القبض عليهم وتقديمهم لأجهزة العدالة.

وشارك في المسيرة الحاشدة عدد من الرعايا الأجانب والعاملين في المستشفى الجمهوري بصعدة.